

1/601- شرح رياض الصالحين باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع - أ د سامي الصغير - 51 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في - 00:00:00
رياض الصالحين باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع. وعن وحشي ابن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. قال فلعلكم تفترقون. قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله -

00:00:20

يبارك لكم فيه. رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب ما يقوله وما يفعله. من يأكل ولا تشبع قول ما يقوله يعني من الاذكار وهي التسمية. ثم ذكر الحديث في هذا الباب وهو حديث وحشي - 00:00:40
رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه وقالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلعلكم تفترقون. لعلكم هذا استفهام ولكنه ليس على حقيقته - 00:01:00
وانما المراد منه بيان العلة والحكمة والتنبيه والايحاء الى ما سيبينه صلى الله عليه وسلم كقوله عز وجل وما يدريك لعله يزكى. فقالوا نعم يعني اننا نتفرق فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامرين - 00:01:20
الامر الاول ان يجتمعوا عند الاكل. والامر الثاني ان يذكروا اسم الله عز وجل عند اكلهم. ثم بين ان عاقبة ذلك انه يبارك لكم فيه. اي ان الله عز وجل يضع البركة وتحل البركة في هذا - 00:01:40

الطعام والبركة هي الخير الكثير الثابت. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا الحث على تكفير الايدي عند الطعام. وعن ذلك سبب من اسباب البركة. ووجه ذلك ان تكفير الايدي سبب لكثرة ذكر اسم الله عز وجل. لانهم اذا كانوا جماعة فكل واحد منهم يسمى. واذا كثر - 00:02:00

ذكر الله عز وجل على هذا الطعام فان الله تعالى يبارك فيه. ولا ينافي ذلك قول الله عز وجل ليس جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا. فان المراد بالاية احد امرين. الامر الاول الرخصة في ذلك. يعني انه - 00:02:30
يجوز ان يأكل الانسان وحده وليس هذا بمحرم. والامر الثاني ان هذا فيمن كان منفردا يعني وحده في منزل او نحو ذلك فلا يؤمر ان يطلب شخصا ليأكل معه. فلا حرج ان يأكل ولو كان منفردا. ومن - 00:02:50

هذا الحديث ايضا الحث على ذكر اسم الله عز وجل عند الطعام. وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. واخبر صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا سمى على طاعة - 00:03:10
لم يشركه الشيطان في ذلك. واذا ترك التسمية شاركه الشيطان في ذلك. وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين من اسباب حلول البركة في الطعام. السبب الاول سبب القول وهو - 00:03:30

التسمية وذكر اسم الله تعالى عند الطعام. والسبب الثاني فعلي وهو الاجتماع عند الطعام. وهناك سبب ثالث وهو الا يأكل من اعلى الصفحة. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك واخبر ان - 00:03:50

البركة تنزل في اعلاها وعنا المشروع ان يأكل من حافتي الطعام ومن جوانبه. وعلى هذا فاسباب حلول البركة عدم نزعها بالنسبة

للطعام ثلاثة. السبب الاول الاجتماع وكثرة الايدي على الطعام. والسبب - 00:04:10

التسمية والسبب الثالث الا يأكل من اعلى الصحفة. ولا ينافي الاجتماع ما يفعله الناس الان من كونهم كل انسان يغترف شيئا من

الطعام بقدر حاجته. لان هذا لا ينافي الاجتماع لان المائدة - 00:04:30

واحدة فهم مجتمعون الا ان كل واحد اختص بقدر من الطعام بقدر ما يكفيه. فلا يعد هذا من الاكريم وفي هذا الحديث ايضا دليل

على حرص الشريعة الاسلامية على الاجتماع والائتلاف لان - 00:04:50

اجتماع المسلمين سبب بعزتهم وسبب لقوتهم. ولهذا شرع الله عز وجل لعباده اجتماعات متعددة شرع اجتماعا عمريا واجتماعا حوليا

واجتماعا اسبوعيا اجتماعا يوميا فالاجتماعات الشرعية اربعة. الاول الاجتماع العمري وذلك في الحج. لان الحج - 00:05:10

فيجب في العمر الا مرة واحدة. والاجتماع الثاني اجتماع حولي وذلك في صلاتي العيدين. والاجتماع الثالث اجتماع اسبوعي وذلك

في صلاة الجمعة والاجتماع الرابع اجتماع يومي وذلك في صلاة الجماعة. وهناك اجتماعات - 00:05:40

عارضة طارئة باسباب كصلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء ونحو ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد -

00:06:00